فحاله افراد من هوله مذكرا او مونثا او تثنيه وجمعه فيهما
لانه اشبه فعل التعجب من حيث ان كلا منهما يدل على زياده
وانما لا يلبنيان الا من الثلاثي المجرد كما تقدم تقول زيد او هند
او الزيدان او الهندان او الزيدون او الهندات افضل من عمرو
فلا يجوز زيد الافضل من عمرو بالجمع بين اله التعريف ومن
اذ احدهما كاف في الدلاله على المقصود وهو بيان المفضل عليه
واما من في قول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصا
وانما العزة للكاثر وفي هنا للتبيين المخصوص عوانت منهم
الفارس اي من بينهم فليست من التي للتفضيل ولا يجوز
زيد افضل بخلوا افضل عن هذه الثلاثه اذ لا دلاله في هذا
على المقصود الا ان يعلم المفضل عليه لقرينه جاز حذف من
كقوله تعالى يعلم السر واخفى اي واخفى من السر وقول الفرزدق
ان الذي سمك السما بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول
وقول الاخر
يا ليتها كانت لاهلي ابلا او هزلت في جدب عام اولا
اي اول من هذا العام وقول المكبر الله اكبر والله اعلم
ان افعل التفضيل لا يعمل في اسم مظهر اما لضعفه عن
اسم الفاعل من حيث ان اصله ان يستعمل لمن وهو في تلك الحال
لا يثنى ولا يجمع ولا يونث بخلاف اسم الفاعل واما لانه ليس له
فعل بمعناه يدل على الزياده كافضل فاما قول الشاعر

الكروا

في الكر واحمى للحقيقه منهم واضرب منا بالسيوف القوانسا
فالقوانس منصوب بفعل مقدر تقديره يضرب القوانس
فتبين بما ذكرنا انه لا يعمل في اسم مظهر الا اذا كان افعل
التفضيل في اللفظ صفه لشيء وهو رجل في المسئله الاتيه
وافعل التفضيل هو في المعنى صفه لمسبب لذلك الشي
وهو الكحل في المسئله الاتيه اذ الحسن في المعنى صفه له
مفضل ذلك المسبب وهو الكحل باعتبار الموصوف لفظا
الاول وهو رجل الذي عاد اليه الضمير من لفظ عينه في
المسئله فحينئذ فضل الكحل على نفسه باعتبار غيره
وهو عين زيد في المسئله في حال كونه منفيا اصلا كما في
مثل ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
كتفضيل الكحل على نفسه باعتبار فضل احد محليه وهو
عين زيد على المحل الثاني وهو عين الرجل اذ الشي يوصف
بصفه محله كقولهم سال الوادي والمعلوم انه الما لانه بمعنى
حسن يعني ان احسن بمعنى الفعل وهو حسن لانتفا
الزياده هنا وكان لافعل التفضيل فعل بمعناه فصار
كالصفه المشبهه فعمل في المظهر ولا يقال اذا انتفت
زياده حسن الكحل في عين الرجل على حسنه في عين زيد
بسبب دخول حرف النفي فقد خرج عن باب افعل التفضيل
لانا نقول هذا الكلام قد ارشدنا الى انه لم يرد حسن الكحل

Copyright King Saud University